

الجرح والتعديل

وينفى الكرى حتى تبیت مسهدا ... تراعى نجوم الليل مالك مهجع ... أفض عبرات من
شؤنك وانتحب ... لخطب جلیل ان قلبك موجع ... فقد عظمت في المسلمين زرية ... غداة
نعى الناعون يحيى فأسمعوا ... فقالوا بأنا قد دفناه في الثرى ... فكاد فؤادى عندها
يتصدع ... فقلت ولم املك لعینی عبرة ... ولا جزعا انا الى الله نرجع ... ألا في
سبيل الله عظم رزيتى ... بيحيى الى من نستريح ونفزع ... ومن ذا الذي يؤتى فينسأل
بعده ... إذا لم يكن للناس في العلم مقنع ... لقد كان يحيى في الحديث بقية ... من
السلف الماضين حين تقشعوا ... فلما مضى مات الحديث بموته ... وادرج في اكفانه
العلم اجمع ... وصرنا حيارى بعد يحيى كأننا ... رعية راع بثهم فتصدعوا ... أبى
الصبر أنى لا اعاین مثله ... يد الدهر ما نص الحجيح وادضعوا ... وليس بمغن عنك دمع
سفحته ... ولكن اليه يستريح المفعج ... لعمرک ما للناس في الموت حيلة ... ولا لقضاء
الله في الخلق مدفع ... فلو أن مخلوقا نجا من حمامه ... إذا لنجا منه النبي المشفع
... تعز به عن كل ميت رزئته ... فرزء نبي الله أشجى وأوجع ... ولكنما ابكى على
العلم إذ مضى ... فما بعد يحيى فيه للناس مفزع ... سقى الله قبرا بالبقيع مجاورا ...
نبي الهدى غيثا وجود ويمرع ... فقد ترك الدنيا وفر بدينه ... الى الله حتى مات وهو
ممتع ... وخار له ربي جوار نبیه ... وذو العرش يعطى من يشاء ويمنع ... وانى
لأرجو أن يكون محمد ... له شافعا يوم القيامة يشفع